Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرجع إلى دين وإسلام وخير ، وله اليد الطولى في جهاد التتار »[1] .

وقد أظهر المماليك تماسكاً قوياً في تصديهم لخطر التتار ، وكان رائدهم قطز حيث صاح صيحته المشهورة : « يا أمراء المسلمين لكم زمان تأكلون بيت المال ، وأنتم للغزاة كارهون ، أنا متوجه فمن اختار الجهاد يصحبني ، ومن لم يختر ذلك يرجع إلى بيته ، فإنَّ الله مطَّلع عليه ، وخطيئة المسلمين في رقاب المتأخرين »[2] .

سار قطز على رأس جيشه واتجه شرقاً عبر الجليل إلى الأردن عن طريق الناصرة لاسترداد دمشق من التتار ، فالتقى بهم **عند قرية عين جالوت** « ٦٥٨ هـ = ١٢٦٠ م ونشبت بين الطرفين معركة طاحنة أبدى فيها المماليك **بزعامة قطز وقيادة بيبرس البندقداري** ضروباً من البأس والشجاعة والبطولة سجلها التاريخ لهم بأحرف مضيئة من نور ، إلى أن تم القضاء على التتار قضاء مبرماً ، وَوَلَّى التتار الأدبار لا يلوون على شيء **وقتل « كتبغا »** قائد

(١) السلوك الجزء الأول القسم الثاني ص ٤٢٩ ، والعصر المماليكي ص ٣١ .

(٢) السلوك للمقريزي الجزء الأول القسم الثاني / ٤٢٩ .